

23 من 16 | قبس من العقيدة الإسلامية | وجوب احترام أسماء الله

سبحانه | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان قبس من العقيدة الإسلامية الارشاد الى صحيح الاعتقاد والرد على اهل الشرك واللاحاد. للشيخ صالح بن فوزان الفوزان - 00:00:00

ان حفظه الله الدرس الثاني والثلاثون. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:20

تتحدث اليكم في هذه الحلقة كغيرها من سابقاتها في مواضيع العقيدة الإسلامية ونخص في حلقتنا هذه التحدث عن اسماء الله سبحانه وتعالى وما يجب نحوها قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها - 00:00:41

وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون وقال تعالى الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى يخبر تعالى ان له اسمى وانها حسنى اي حسان قد بلغت الغاية في الحسن - 00:01:04

فلا احسن منها لما تدل عليه من صفات الكمال ونعوت الجلال فهي احسن الاسماء واكملها واسماؤه سبحانه توقيفية فلا يجوز لنا ان نسميه الا بما سمى به نفسه او سماه به رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:01:25

وقوله تعالى فادعوه بها هيسألوه وتوسلوا اليه بها كما تقول اللهم اغفر لي وارحمني انك انت الغفور الرحيم واسماؤه سبحانه كثيرة لا تحصر ولا تحد بعدد ومنها ما استأثر الله بعلمه - 00:01:49

فلا يعلمه ملك مقرب ولا نبي مرسل كما في الحديث الصحيح اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك - 00:02:12

قال الامام ابن القيم رحمه الله فجعل اسماءه ثلاثة اقسام قسم سمى به نفسه فاظهره لمن شاء من ملائكته او غيرهم ولم ينزل به كتابه وقسم انزل به كتابه وتعرف به الى عباده - 00:02:32

وقسم استأثر بعلمه في علم غيبه فلم يطلع عليه احدا من خلقه وقوله تعالى وذروا الذين يلحدون في اسمائه اي اعرضوا عنهم واتركوهم فان الله سيتولى جزاءهم. وهذا وعيد لهم - 00:02:54

ولهذا قال سيجزون ما كانوا يعملون ومعنى يلحدون اي يميلون بها وبحقائقها ومعانيها عن الحق الثابت لها واللاحاد باسماء الله انواع واللاحاد في اسماء الله انواع. احدها ان يسمى بها الاصنام كتسميتهم اللات من الاله - 00:03:13

والعزى من العزيز وتسميتهم الصنم الها الثاني تسميته بما لا يليق بجلاله كتسمية النصرى له ابا وتسمية الفلاسفة له موجبا بذاته او علة فاعلة بالطبع الثالث وصفه تعالى بما يتعالى عنه ويتقدس - 00:03:39

من النقائص كقول اخبث اليهود انه فقير وانه استراح يوم السبت وقولهم يد الله مغلولة والرابع تعطيل الاسماء الحسنى عن معانيها ووجد حقائقها كقول الجهمية واتباعهم ان الفاظ مجردة لا تتضمن - 00:04:05

صفات ولا معاني فيطلقون عليه اسم السميع البصير ويقولون لا سمع له ولا بصر مثلا وهذا من اعظم الاحاد فيها عقلا وشرعا وهو يقابل الحاد المشركين فان المشركين اعطوا من اسمائه وصفاته لالهتم - 00:04:29

وهؤلاء سلبوا كماله وعطلوا اسماءه وصفاته والواجب اثبات اسمائه واعتقاد ما تدل عليه من صفات كماله ونعوت جلاله من غير

تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل على حد قوله سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:04:52](#)

والواجب احترام اسمائه من ان يسمى بها غيره وذلك من تحقيق التوحيد فعن ابي شريح انه كان يكنى ابا الحكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله هو الحكم واليه الحكم - [00:05:17](#)

فقال ان قومي كانوا اذا اختلفوا في شيء اتوني فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين وطالما احسن هذا فما لك من الولد قلت شريح ومسلم وعبدالله قال فمن اكبرهم؟ قلت شريح - [00:05:36](#)

قال فانت ابو شريح رواه ابو داود وغيره فغير النبي صلى الله عليه وسلم كنيته من اجل احترام اسماء الله لان الله هو الحكم على الاطلاق قال تعالى والله يحكم لا معقب لحكمه - [00:05:54](#)

وهو الحكم في الدنيا والاخرة يحكم في الدنيا بين خلقه بوحيه الذي انزله على انبيائه ويحكم بينهم يوم القيامة بعلمه فيما اختلفوا فيه وينصف المظلوم من الظالم وفي هذا الحديث دليل على المنع من التسمي باسماء الله تعالى المختصة به - [00:06:12](#)

والمنع مما يوهم عدم الاحترام لها كالتكني بابي الحكم ونحوه ومن احترام اسماء الله الا يقول الانسان لمملوكه عبدي وامتي لما في ذلك من ايهام المشاركة في الربوبية وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:06:35](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اطعم ربك وظأ ربك وليقل سيدي ومولاي ولا يقل احدكم عبدي وامتي وليقل فتاي وفتاتي وغلامي نهى صلى الله عليه وسلم عن اطلاق هذه الالفاظ - [00:06:56](#)

اه ربك عبدي وامتي على المخلوق لانهما توهم التشريك مع الله وذلك سد للذريعة وحسما لمادة الشرك ارشد المالك ان يقول فتاي وفتاتي وارشد العبد ان يقول سيدي ومولاي ومن احترام اسماء الله سبحانه - [00:07:17](#)

انه لا يرد من سأل بالله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ من استعاذ بالله فاعيدوه ومن سأل بالله فاعطوه - [00:07:41](#)

لان منع من سأل بالله يدل على عدم اجلال الله وفي اعطائه دليل على تعظيم الله والتقرب اليه سبحانه ومن احترام اسماء الله تعالى انه لا يسأل بوجه الله تعالى الا الجنة - [00:07:58](#)

اجلالا لله واكراما له وتعظيما له عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله الا الجنة. رواه ابو داود فلا يسأل بوجه الله تعالى ما هو حقير من حوائج الدنيا - [00:08:16](#)

وانما يسأل به ما هو غاية المطالب وهو الجنة او ما هو وسيلة الى الجنة مما يقرب اليها من قول او عمل ومن احترام اسماء الله الا يكثر الحلف بها - [00:08:36](#)

قال الله تعالى واحفظوا ايمانكم. قال ابن عباس يريد لا تحلف لان كثرة الحلف تدل على الاستخفاف بالله وعدم التعظيم له وعدم احترام اسمائه وذلك مما ينافي كمال التوحيد الواجب - [00:08:52](#)

وعن سلمان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم اشيمط زان وعائل مستكبر ورجل جعل الله بضاعته لا يشتري الا بيمينه - [00:09:11](#)

ولا يبيع الا بيمينه. رواه الطبراني بسند صحيح ومعنى جعل الله بضاعته اي جعل الحلف بالله بضاعته ففيه شدة الوعيد على كثرة الحلف لان ذلك يدل على الاستخفاف بحق الله تعالى - [00:09:31](#)

وعدم احترام اسمائه ومن اجلال الله وتعظيمه انه لا يستشفع به على خلقه لما في ذلك من تنقصه سبحانه لان المستشفع به يكون اقل درجة من المشفوع عنده قال الامام الشافعي رحمه الله - [00:09:49](#)

انما يشفع عند انما يشفع عند من هو اعلى منه تعالى الله عن ذلك فقد جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشكى اليه القحط وهلاك الاموال وطلب منه ان يستسقي لهم وقال - [00:10:09](#)

فانا نستشفع بالله عليك وبك على الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه ثم قال ويحك اتدري ما الله - [00:10:28](#)

ان شأن الله اعظم من ذلك انه لا يستشفع بالله على احد من خلقه رواه ابو داوود فشأن الله عظيم وهو الذي يشفع عنده باذنه سبحانه
هذا والى الحلقة القادمة باذن الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:47](#)